



إعلام داعش يعبر تحولا نوعيا وكيفيا كبيرا في الخطاب الإعلامي لدى فصيل إسلامي (بدعي) استفاد فيه من كل الوسائل التكنولوجية الحديثة في الإعلام.

استطاعت داعش أن توظف أدوات الإعلام من تصوير وإخراج فني للدعاية والتأثير على جمهورها والجمهور العالمي بما يتوافق مع أهداف وأفكار التنظيم.

خطاب إعلامي يدغدغ المشاعر بالذات لفئة الشباب: التبشير بمستقبل "إسلامي" عادل يكفل الكرامة والعيش الحر لشعوب المنطقة المستضعفة!

خطاب إعلامي ذكي يسعى إلى إرباب أعدائه وخصومه وإلحاق أكبر الأضرار النفسية بجنودهم وقادتهم وحاضناتهم الاجتماعية والسياسية.

اهتم تنظيم «داعش» مبكرا بالجانب الإعلامي منذ ظهور أول نواة لهذا التنظيم (جماعة التوحيد والجهاد/مصعب الزرقاوي) وأسس هيئة شرعية وعسكرية وإعلامية.

كان الظهور الأول للجهاز الإعلامي لهذا التنظيم عام 2012م بصورة واضحة عبر موقع التواصل الاجتماعي بالذات توينتر. تعود قوة التنظيم الإعلامية لمشاركة مقاتلين أجانب يملكون خبرات إعلامية فنية عالية سخرواها لخدمة التنظيم (عادة لا يدخل الأجانب في القتال)

«داعش» لا يقتصر على نشر الصور في اتجاه واحد بل يعمل على فهم حاجات جمهوره ومعرفة ردود أفعالهم على شكل استبيانات علمية متكررة.

خطاب داعش الإعلامي يعتمد على التفاعل مع الجمهور فالتنظيم يتمتع بسهولة ومرنة الحركة مع التقنية والمعلومات والتطبيقات الفنية على الأجهزة

كشفت استخبارات الاتحاد الأوروبي عن وجود شبكات تواصل اجتماعي متخصصة موجهة لشرائح معينة كالنساء تقوم

بتجنيد النساء من أوروبا للالتحاق بصفوفه.

منذ تأسيس أول هيئة إعلامية لنواة للتنظيم 2006 خطى مراحل متقدمة بالذات بدخوله سوريا ثم استيلائه على مدينة الموصل بما فيها من مؤسسات إعلامية.

لدى التنظيم ترسانة إعلامية: مدونات ومنتديات ومواقع إلكترونية ومؤسسات الإنتاج تلفزيوني وفوتوغرافي ولديه موقع متغير وثابتة تتبدل باستمرار.

توفر هذه الترسانة خدمات بلغات عدّة إلى جانب العربية مثل الانكليزية والفرنسية والتركية والشيشانية والكردية، كما يمتلك مجلات وإصدارات وإذاعات.

لديه مكتبة ضخمة مليئة بموارد التكنولوجيا والخطب والبلاغات ووسائل التجنيد والتمويل والتدريب والتخفي والتكتيكات القتالية وصنع المتفجرات.

يتغدر الحصول على إحصاء دقيق ومحدد لعدد الماكينات الإعلامية على موقع الإنترنيت التابعة لتنظيم "داعش"، لأنها تحت الرصد والإغلاق والمتابعة.

"التحالف الدولي" وبالتنسيق مع شركات عالمية مثل "غوغل" و"يوتيوب" و"تويتر" و"فيس بوك" يلاحق موقع التنظيم فتجد اختفاء مقاطع فيديو بعد بثها.

لا توجد موقع إلكترونية ثابتة للمؤسسات الإعلامية التابعة لـ"داعش" لهذا فإن التنظيم يواجه حرباً إعلامية بإعادة إنتاج روابط إلكترونية جديدة.

غالبية موقع داعش تمتلك حسابات فرعية في برامج التواصل الاجتماعي، فالمدونات الأساسية تمتلك موقع فرعية وحسابات على موقع التواصل ويويتوب.

إعلام داعش ينقسم إلى نوعين:

خاص بالأعضاء المؤثرين (ويستخدم هؤلاء برامج حجب متطرفة تمنع التعرف على مواقعهم الجغرافية والـIP) إعلام الجماهير.

بعض موقع "داعش" خصوصاً الرئيسة لا تسمح للمتصفح العادي بمعرفة محتوياتها ويشرط أن يقوم المتصفح بالتسجيل للتأكد من أن الشخص مهتم ومتعاطف معهم.

لغة عرض الموضوعات في الموقع الإلكتروني التابعة لـ"داعش" تتميز بالبلاغة والسلامة القواعدية، فيما تحظى غالبية تلك المواقع بتصاميم جيدة.

تسمح بعض موقع داعش أو المتعاطفة معه بعرض صور قتل التنظيم وأحياناً في لحظاتهم الأخيرة قبل أن يفارقوا الحياة بطريقة تستهدف الاستعطاف.

يستعمل "داعش" الإثارة في عرض موضوعاته وإصداراته على الموقع التابعة له، وما إن يدخل شخص إلى مادة إعلامية حتى تظهر مواد جانبية تلفت انتباهه.

استطاعت داعش جذب فئة الشباب والمرأهقين لأنهم يمتلكون وقتاً طويلاً في التصفح ويستغل ميلهم إلى الإثارة الجسدية والمشاهد القاسية (قطع الرؤوس)

الباحث في الفسائل الجهادية هشام الهاشمي: داعش يولي أهمية قصوى للإعلام لدرجة أن قياداته تعتبر لجنة الإعلام الإلكتروني من أهم جبهات العمل.

هشام الهاشمي: المشرفون على العمل الإعلامي في الغالب من السلفيين السعوديين لما يتمتعون به من لغة فصيحة سليمة وخطابة غزيرة بالاستدلال الشرعي.

يصعب التوصل إلى إحصاء دقيق لعدد وأسماء المواقع الإلكترونية التابعة لـ"داعش" لأنها معرضة للإغلاق.

**أهم وأبرز المواقع الإلكترونية التابعة:**

**موقع الخلافة الإسلامية:**

مدونة بالعربية والإنجليزية تعرض أخبار ونشاطات التنظيم وملفات الصراعات الدولية وصور الضحايا المدنيين بسبب قصف التحالف.

**شبكة المراسلون الإعلامية:**

نشاطات التنظيم القتالية في القوقاز وأسيا وإفريقيا وتقارير إخبارية مفصلة عن نشاطات "داعش" القتالية وبأرشيف كامل. مدونة غرفة منبر الأنصار الإسلامية:

ردود أفعال الجمهور على شكل مقالات وتعليقات قصيرة مستندة على الآيات والأحاديث وترد على من يهاجم داعش! **الدولة الإسلامية:**

تنشر أخبار التنظيم القتالية وبياناته الرسمية ومقالات داعمة له من رجال دين معروفين ولها حسابات في موقع التواصل الاجتماعي.

**أنصار المجاهدين للإنتاج الإعلامي:**

أخبار ومقاطع فيديو للمعارك ومقالات يكتبها الأنصار والمعاطفين. تطلب بريد المتصفح لتزويده بأخر الأخبار! **دولة الخلافة الإسلامية:**

تنشر الأخبار والمقاطع وتروج للمؤسسات الإعلامية التابعة الأخرى خصوصاً "الفرقان" و"الاعتصام" و"الحياة" و"البtar" المدونة الجامعة لإصدارات الدولة الإسلامية:

تابعة لمؤسسة "البtar الإعلامية" تركز على نشر عناوين المواقع والمنتديات والحسابات على موقع التواصل. **الدولة الإسلامية باقية بإذن الله:**

مقاطع الفيديو الأبرز مثل قتل الأسرى والمعارك والأخبار والبيانات وأبواب الدعوة إلى الجهاد والتوعية.

اكتفي بهذا القدر اليوم ونكمel لاحقاً استعراض إعلام داعش وسوف نركز على تحليل أفالمهم

أرجو أن يكون فيها النفع والفائدة.

(2)

**شبكة الجهاد العالمي:**

منتدى يمتلك مدونة فرعية لا يتبع لتنظيم "داعش" لكنه ينشر بياناته وجميع إصداراته.

**منتدى العقاب:**

يهتم بأخبار جميع الفصائل الجهادية بما فيها "داعش" يضم أقساماً رئيسة؛ سياسية وفكرية وأدبية وثقافية، يعرض الأخبار دون تصرف.

منتديات جهادية مستقلة لكنها تنشر أخبار داعش هي كثيرة منها: أخبار الدولة الإسلامية، منتديات النصرة الجهادية، منتديات البراق، شبكة حنين، شبكة الزرقاوي.

من أبرز ملامح تطور الهيئة الإعلامية لتنظيم "داعش" إنشاء مؤسسات للإنتاج المرئي وهي كثيرة منها: الفرقان، الاعتصام، الحياة، أعماق، البtar، دابق، الخلافة، أجناد، الغرباء للإعلام، الإسراء، الصقيل، الوفاء، نسائم للإنتاج الصوتي، وغيرها!!.

الباحث حسن أبو هنية: الأشرطة والمواد الدعائية التي تصدرها المؤسسات الإعلامية التابعة لتنظيم داعش تشير إلى التحول الكبير

في بنيته وقدراته الفائقة، يضيف أبوهنية: وتكلباته العنيفة، واستراتيجيته القتالية المرعبة، فقد أصدر سلسلة من الأفلام المتقدة: صليل الصوارم، كسر الحدود، فشرد بهم من خلفهم.

بسبب إغلاق موقعها المستمر تقوم داعش بنشر نتاجها في مئات المواقع والمنتديات والمدونات التابعة له أو المناصرة فضلاً عن حسابات موقع التواصل.

#### إعلام داعش يملك العديد من القنوات على اليوتيوب:

مؤسسة الفرقان للإنتاج الإعلامي - مؤسسة الاعتصام - المنبر الإعلامي الجهادي - مؤسسة غرباء، وغيرها "مركز الحياة"

مؤسسة إعلامية إنتاجية تابعة لتنظيم "داعش" من أبرز مهامها ترجمة إصدارات تنظيم "داعش" إلى اللغة الانكليزية، من أبرز إصدارات مركز الحياة (إنجليزي) "رسالة إلى أميركا" تضمنت ذبح رهينة أمريكي، و"زيارة إلى الموصل"، و"لهيب الحرب"، و"نهاية سايكوس بيكتو"

"إذاعة البيان"

تبث من الموصل أخبار وتقارير وبيانات وتعليمات للسكان في المنطقة.

"دابق" أول مجلة ورقية تصدر باللغتين العربية وإنكليزية.

"الشامخة" مجلة نسائية تصدر عن مؤسسة "الشامخة الإعلامية" تتضمن موضوعات خاصة بواجبات المرأة وفق الشريعة، تجري لقاءات مع زوجات عناصر من "داعش" يمكن تصنيف مؤسسات إعلام تنظيم «داعش»

مؤسسات رسمية:

1 - المكاتب الإعلامية التابعة لوزارة الإعلام

2 - مؤسسات إنتاج إعلامية

النوع الثاني: المؤسسات الإعلامية غير الرسمية أو المناصرة والتي تم تزكيتها من التنظيم فضلاً عن حسابات مناصريه على شبكات توينتر وفيسبوك.

يملك التنظيم ما يسمى "جيش الخلافة الإلكتروني" الذي قام بتعطيل حسابات أمريكية عسكرية رسمية على توينتر ويوتوب لساعات ونشر من خلالها بيانات.

استطاع التنظيم أن يفرض نفسه إعلاميا من خلال فيديوهات نشرها تُظهر وحشية في تعامله مع مواطني المناطق التي سيطر عليها لبث الرعب لدى الناس، و"يكاد يكون بنفس مستوى العمليات الإرهابية" بحسب مدير "المركز الدولي لدراسة التطرف" بيتر نيومان.

استخدم داعش أساليب إعلامية متطرفة وطبق بعض النظريات الإعلامية فضلاً عن إخراج ومنتج فني راق للأفلام تقوم بعملية غسيل للدماغ، انتشر على موقع التواصل الاجتماعي، وأوصل أخباره للعالم أجمع، ما دفع وسائل الإعلام لنقل الأخبار التي يُشكّل هو وحده مصدرها!

أنتج مسلسلات وألعاب إلكترونية وأنشيد جهادية تدفع المستمع لإكمالها لأن مادتها الصوتية قريبة إلى الأذن وألحانها مستعارة من أشياء مألوفة.

أصدر منشورات ومجلة "دابق" بلغات أجنبية ولها إخراج فني جميل، عرض فيها صور القتل والذبح وتحدى عن المظلومية التي يعيشها "أهل السنة"!

كشفت دراسة بحثية بأن التنظيم كسب أعداداً كبيرة من المنتجين له ممن يحملون جنسيات غربية أو شرق آسيوية جراء سياسته في مواصلته لنشاطه الإعلامي.

تقوم الهيئة الإعلامية للتنظيم بترجمة الإصدارات إلى لغات أجنبية عديدة، كالإنجليزية والفرنسية، والألمانية والروسية والإسبانية والأوردو، وغيرها

ذكرت مصادر مقرية من وزارة الدفاع الفرنسية عن 2600 موقع إنترنت يرتبط بداعش تناط普 العالم بلغات متعددة منها الإنجليزية والعربية والفرنسية.

الحضور الأبرز لـ "داعش" على تويتر:

رغم عدم وجود أي حساب رسمي إلا أنَّ لمناصري التنظيم حسابات كثيرة تنشر الآيات والأحاديث وصوراً لرؤوس مقطعة! يستغل مناصرو "داعش" الوسوم الأكثر تداولاً للانتشار، فنجدتهم ينشرون تغريدات هي بالأساس روابط لفيديوهات وأخبار للتنظيم لا ترتبط بالوسوم! على سبيل المثال، نشرت التوأمان البريطانيتان من أصول صومالية، سلمى وزهراء، تغريداتٍ أعلنتا فيها انضمامهما لـ "داعش" وبدء التدريب!

المهاجرة البريطانية "أم ليث"، دعت النساء الغربيات ليحزنون حذوها، أما أم حارثة، فكانت تكتب بالإنجليزية وتحرص على نشر صور تُظهر "انتصار داعش"

بعد ذبح الصحافي جايمس فولي انطلقت حملة تُطالب بمقاطعة أخبار "داعش" رضخت إدارة "تويتر"، فألغت الحسابات التي كانت معروفة بارتباطها بالتنظيم.

كُلَّ هذا لم يردع "داعش"، فقد هدَّد مناصرو التنظيم بهجمات إرهابية لقتل موظفين عاملين في موقع "تويتر" (رغم أنهما أنشأوا حسابات جديدة!)

قالت كيمبرلي دوزير المحللة بـ CNN إن المشكلة في المطالبات بإيقاف نحو 50 ألف حساب يشتبه بتعاونها مع داعش تمكِّن "أين تنتهي حرية التعبير وببدأ الإرهاب"

(3)

توضيح:

تغريداتنا عن "إعلام داعش" ليس تسويقاً لهم ولا لمنهجهم بل تحليل عام من أجل اتخاذ الخطوات العملية المضادة المناسبة.

الجزء الثالث من "إعلام داعش"  
سنتكلم فيه ياذن الله عن أفلامهم بشكل خاص، أرجو أن يكون فيها النفع والفائدة.

يقوم داعش بإنتاج الأفلام والمقاطع من أجل ترهيب الأعداء وجذب المؤيدين إضافة إلى الدعاية لحكم "الدولة" والرد على الاتهامات الموجهة لهم.

تعتمد أفلامهم على المونتاج السريع والإثارة والتشويق ويترافق معها أناشيد دينية تحفيزية تشد المشاهد وتلفت نظره وتوصل الرسالة إليه سريعاً.

تتميز أفلام داعش بتصوير دقيق يوافق معايير الصورة الصحيحة مثل حجم الكادر وموقع الشخص أمام الكاميرا (قاعدة التثليث في التصوير)

الصورة لغة تناط普 مشاعر المتلقى وتجد أثرها في المشاهد العاطفية أو الحساسة، والتي تتضمَّن حوارات أو مواقف

إضافة إلى الصورة فهناك توظيف ذكي للألوان لتحقيق أغراض نفسية في المشاهد ويتم استخدام الألوان الباردة للتعبير عن قساوة الموقف وجديته (الذبح)

يستخدم التنظيم معدات حديثة وباهظة الثمن (سلайдر وكاميرات الكرين وأحدث الكاميرات السينمائية) والمؤثرات الصوتية والبصرية بشكل احترافي.

نقلت "التايمز" عن خبراء أن المؤثرات التي يستخدمها إعلام داعش نفس المستخدمة في "هوليوود" وخاصة المستخدمة في سلسلة (Let's Go) لخاطب شباب الغرب.

الصاندي تايمز أجرت تحقيقاً كشف هوية أحد الشبان الخمسة الذين يقومون بإدارة أفلام قطع الرؤوس لداعش وجميعهم برغاليو الأصل هاجروا إلى بريطانيا.

كشفت تقارير استخبارية أن المسؤول عن إنتاج أفلام ومقاطع داعش هو "أبو سمرة" (من أصل سوري ولد في فرنسا ونشأ في أمريكا ويحمل الجنسية الأمريكية)

وأشار تقرير لصحيفة "ديلي ميل" إلى أن احتراف "أبو سمرة" وخبراته في التقنية والإعلام وأن داعش جندته للتواصل مع أمريكيين وبريطانيين وكنديين.

تشارلز ليستر من معهد "بروكينغز" الدولي: لم تستطع أيّ من المجموعات المتطرفة أن تصل إلى التأثير الإلكتروني وخلق عملية إعلامية متقدمة مثل داعش.

مدير "المركز الدولي لدراسة التطرف" نيومان: للفيديوهات "تأثير قوي وفعال، لأنّه يُشكّل خوفاً لدى الناس، ويُكاد يكون بنفس مستوى العمليات الإرهابية".

في فيديو نجح الصحافي ستيفن سوتلوف، استنسخ "داعش" إخراجاً أميركياً (استخدم أسلوب افتتاحية مسلسل "هوملاند") وبمونتاج شبيه لجذب المشاهدين!

### "الهيب الحرب.. الآن جاء القتال"

فilm مدته 55 دقيقة يبدأ بحديث (عمر دار المؤمنين الشام) شحن عاطفي وبيان حال "الطواقيت" و"المنافقين" و"الكافار"! يبرز الفيلم المعارك التي يخوضها التنظيم وعوامل النصر (التضحيّة بالنفس- الإقدام- حاملو الأرببي جي، إلى جانب الاستشهاديين والاقتحاميين)

يقوم إخراج الفيلم على استخدام جميع تقنيات إخراج الفيلم السينمائي لكن بفارق أن السلاح حقيقي يتضمن لقطات فلاش (مشاهد مقاتلين وال الخليفة والعلم)

### من اللقطات المثيرة:

- مقاتل يتلقى الرصاص ويتألم ثم تفيض روحه.
- أسرى جنود بشار يحفرون قبورهم بأيديهم ثم قتلهم بالمسدسات من الخلف ليقعوا فيها.

التصوير: تصوير عالي الجودة، كاميرات متحركة، التصوير من عدة زوايا حيوية، عدة كاميرات تصور في آن واحد الخطاب الإعلامي ركز على إبراز الهدف وقبول الناس للعيش تحت ظل تنظيم "الدولة الإسلامية" وإبراز دور الاستشهاديين في المعركة مع مدح المجاهدين.

يلاحظ أن:

الخطاب حماسي، متضاد ببنائها (مراحل انتشار تنظيم الدولة - سير المعركة)، يتمسك بالإيجابيات (الانتصارات) ويبين القوة والتحدي.

### "واقتلوهم حيث ثقفتهم"

- يبدأ الفيلم بقائد من مقاتلي الدولة يخطب: كما قال الرسول للمشركين: (إنما جئناكم بالذبح) نتقرب إلى الله بدماء المرتدين.
- مشاهد غنائم وهروب الصوفيين وأناشيد وتلاوات قرآن.
- يتم إخفاء وجوه مقاتلي الدولة.
- إخراج جرافيكي لعدد من المشاهد مع استخدام تقنية التصوير الليلي

يعرض اقتحامات وبيان سمو الهدف لدى مقاتلي الدولة وقدرتهم على القيام بعمليات العسكرية المدروسة وبدقة عالية فضلاً عن التشفي من الصوفيين.

فيلم "الذين آمنوا وهاجروا وجاحدوا" قصير وثائقي:

تعريف بعدد من "المهاجرين" وكيف دخل أو تاب وكيف التحق بالمجاهدين في "الدولة الإسلامية"

أفلام الذبح:

- الصحفي الأمريكي جيمس فولي
- الأمريكي ستيفن سوتلوف
- البريطاني ديفيد هينز، آلان هيدينج
- الفرنسي أيرفيه غورديل
- بيتر كاسينج
- كينجي غوتو

فيلم رسالة ثانية إلى أمريكا (ذبح الأمريكي ستيفن سوتلوف) في الصحراء يظهر راكعاً على ركبتيه مرتدية قميصاً برتقالياً وإلى جانبها مسلح ملثم يحمل سكيناً

يعتمد توجيه الخطاب المباشر للجهة المستهدفة مع التصريح باسم أوباما لإثارة الرعب.  
الرسائل المضمنة: التخويف، إبراز العزيمة، الضغط على شعب الرهينة.

فيلم ذبح جاسوسين روسيين

فتي يعدم رجلين بإطلاق النار من مسدس، بعد إدانتهما بالتجسس على التنظيم لصالح الاستخبارات الروسية  
يقوم المخرج إستعارات تصويرية:  
يد الطفل والتركيز عليها (رسخ مفهوم القوة والتتوحش)

استخدام لغة الوجوه (قلق-ترقب-إنتظار-فرحة-إنصار-جديه-حزم)

أفلام القتل والرجم والحرق: شفاء الصدور (إحراق الطيار الكساسبة بالنار داخل قفص)  
أيضاً أفلام الإعدام: إعدام 200 من مقاتلي داعش حاولوا الهرب!

أجرت شبكة بريطانية لقاء مع من شهد مقتل الياباني غوتوكشف أن الرهائن الأجانب كانوا يخضعون لعمليات "قتل وهمية" وإن الأمر للتصوير قبل التنفيذ الفعلي.

اعتمد "داعش" في فيديوهات الذبح على عوامل نفسية لاختراق عقل المشاهد (الغربي)  
ارتدى الغربيون ملابس برقالية (تشبه التي ارتداها معتقلو غوانتانامو)

اعتمد "داعش" في فيديوهات الذبح على عوامل نفسية لاختراق عقل المشاهد (الغربي)

-4-

80 % من الذين انتسبوا إلى تنظيم داعش تم تجنيدتهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وينظر كذلك أن السعودية جاءت في المركز الأول حصلت فيديوهاته على مشاهدة ما لا يقل عن 107 مليون شخص حول العالم لما يزيد على ألف شريط فيديو.

نحو 200 ألف مستخدم يقرؤون رسائل يومياً يبثها تنظيم "داعش" تتضمن دعوات مباشرة للانضمام إليه ومقاطع فيديو وقوائم تعليمات.

داعش تنشر أو تعيد نشر ما يزيد على 90 ألف مادة إعلامية ودعائية يومياً في وسائل التواصل بغرض التواصل والتجنيد والدعاية والحسد.

أكثر من 2600 موقع إنترنت وتواصل اجتماعي يرتبط بتنظيم "داعش" تناول العالم بلغات متعددة منها الإنكليزية والعربية والفرنسية.

### أهداف إعلام داعش:

1. كسب ثقة الجمهور (الطائفة السنوية بالعراق وسوريا خصوصاً)
2. التجنيد وجلب المؤيدين.
3. الدفاع عن "الدولة".
4. تهديد وتخويف المعارضين.
5. تكرار مشاهد الانتصارات والإعدامات لترسيخ فكرة وشعار "الدولة" باقية ومتمددة" مع ترسيخ الرعب في لوعي خصوم الدولة فضلاً عن مؤيديها.

تفييض إصدارات «داعش» بالكثير من الأيقونات والرموز تمثل بصمة مميزة لهذا التنظيم (مثل علم «داعش» الأسود المسمى راية العقاب)

يقول خبراء الإعلام أن إعلام داعش نجح في إشهار التنظيم واستقطاب الشباب فضلاً عن تخويف الخصوم بل حتى المؤيدين (فيلم إعدام أعضاء حاولوا الهرب)

استغل إعلام داعش الأحداث العالمية والهاشتاقات المصاحبة له لبث أخباره والترويج لأفكاره كما فعل في كأس العالم لكرة القدم في البرازيل.

إعلام داعش نجح في اجتذاب حوالي 16 ألف مقاتل من 90 دولة حتى نهاية عام 2014، وفق التقرير السنوي حول الإرهاب الذي تصدره الخارجية الأمريكية.

يركز إعلام داعش على إظهار الوحشية ( حقيقياً أو وهمياً) التي تعتبر في بعض الأحيان حاجة عند بعض الشباب خاصة الذين يعانون الإحباط والعزلة والتهميش.

من المفارقات أن إعلام داعش يعرض ويوظف الرومانسية للإيقاع بالفتيات بالذات من الدول الغربية ومنهن القاصرات للالتحاق بصفوفه.

جمع بين التضادات: الوحشية والمظلومية، البطش والاستعطاف، القوة والمسكنة، أسلوب يؤثر بالعقلاء فضلاً عن الجهلة وقليل العلم.

شاب في أقصى جنوب السعودية لا يعرف عنه أي غلو لم يلتحق بالتنظيم ولم يغادر بلده فجأة يقدم على تفجير نفسه في مسجد!

إنه إعلام داعش:

إعلام داعش يحتاج إعلام مضاد يحمل نفس الأساليب يعتمد الخطاب الإسلامي المبني على الأدلة والذي يعرض بشكل شيك وجذاب.

لايصلح أن تواجه إعلام داعش بمواضع تحذيرية وخطب منبرية.  
يقولون لا يفل الحديد إلا الحديد.

نحتاج مئات أو حتىآلاف الحسابات في تويتر والفيسبوك.

نحتاج أن ننتج أفلاماً ومقاطع قصيرة بأفضل التقنيات الفنية ليس فقط لرد الشبهات بل تؤصل للمنهج الإسلامي في الجهاد والعلاقات الدولية وأحكام الكفر.

لابد من تكاتف جهود الإعلاميين مع أهل العلم المؤوثقين لإنتاج محتوى مقنع ومؤثر على الشباب ينسف شبهات إعلام داعش ويدحض مقولاتهم.

إعلام داعش استغل حال الظلم والقهر الذي يتعرض له المسلمين في كل مكان وزين لهم حال "الرعية" تحت ظل "دولتهم"  
فلا بد من رد مفحم.

ما لم تتغير أساليبنا وطرائقنا (الإعلامية بشكل خاص) في فضح "داعش" وأشباههم فسيستمر وهج إعلام داعش في كسب المزيد من الشباب.

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: